فعالية التعلم التعاوني كمدخل لبرنامج تعليمي في التحصيل المعرفي لمواد القانون الدولي لكرة الطائرة والتماسك الجماعي لدى طلاب المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم

د / محمود متولي بنداري حصوه

المقدمة ومشكلة البحث:

تتزايد الحاجة في وقتنا الحاضـــر إلى تطبيق الفكر العلمي والأســـاليب العلمية والتقنية في تصـــميم وتنفيذ المناهج التعليمية وأسـاليب تدريسـها بهدف الوصـول إلى مسـتويات الأداء وفقاً لقدرات المتعلمين وخصـائصـهم في مختلف المستويات التعليمية.

ويذكر **حســـين ســـليمان** (١٩٧٠م) أن عمليات تطوير وتحديث المناهج التعليمية لا تعني محتوى جديد للمادة التعليمية فحسب ولا إعادة تنظيم لهذا المحتوى ولكن يتضمنه أساليب جديدة وحديثة في عملية التدريس تجعل المنهج الدراسـي أكثر فعالية من خلال إيجاد مواقف يكون فيها المتعلم أكثر نشـاطاً وإيجابية ومشـاركة في اكتشـاف المادة المراد تعلمها. (9: ٢١)

وتشير **ليلى علي** (١٩٩١م) نتيجة لهذه التطورات العلمية في مجال مناهج التربية الرياضية وطرق تدريسها ظهرت أســـاليب حديثة للمتعلم تعتمد إلى حد كبير على ذاتية الطالب في التعلم وتراعي ما بين الطلاب من فروق فردية في القدرات العقلية والبدنية والمهارية والنفسية والاستعدادات المختلفة. (17: ٥٠)

ونتيجة لذلك تباينت نســـب النجاح في عمليات التحصـــيل لذا ســـعى الخبراء والباحثون في مجال طرق التدريس بصـفة عامة إلى إيجاد أسـاليب تخدم عمليات التحصـيل المعرفي بما يتناسـب مع قابلية وقدرات الطلاب للعمل على فهم أجزاء مكونات موضـوعات المقرر الدراسـي، ومن المتعارف عليه أن هناك أسـاليب عديده لإكسـاب المعرفة وليس هناك أسـلوب تدريسـي معين يوصـف على أنه الأفضـل فكل أسـلوب له أهميته وإن اختيارة خلال الوحدات التدريسية يعتمد على الوضع التعليمي.

حيث يذكر **فكري حسين** (١٩٩٣م) أنه قد زاد وعي المعلمين بضرورة استخدام أساليب في التدريس تساير النظم الديمقراطية وتسـتند على علم النفس مما يقتضـي اسـتخدام أسـاليب تتيح للطالب فرص الاشـتراك النشـط في التعلم بدلا من الطرق المعتادة في التعليم ومن هذه الأساليب التعلم التعاوني. (١٥: ٢٩٩)

وفي هذا الصـدد يشـير **محمد سالم** (١٩٩٦م) بأن التعاون يمثل ظاهرة من مظاهر العلاقات المتبادلة بين التلاميذ داخل الفصـل، ففكرة التعاون ترجع إلى أن الناس الذين يعملون معاً (بالتعاون) يسـتطيعون أن ينجزوا أكثر من الأفراد التي تعمل بمفردها، وهذا مبدأ مؤســـس في علم النفس الاجتماعي وقد أفاد مؤيدوا التعلم التعاوني في الفصـــل زيادة الفوائد في نواحي مثل العلاقات البيئية بين أفراد المجموعة والثقة بالنفس وحب المدرســـة والإنجاز العلمي (٢٠: ١٥).

*أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة – كلية التربية – جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

ويرى **الباحث** أن التعاون في مجال التعليم أصبح ضرورة ملحة لمجابهة التغيرات التي يواجهها الأفراد مما

***أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة – كلية التربية – جامعة القسيم – المملكة العربية السعودية**

يدعم الدور الجماعي في التفكير والأداء ويعتبر التعلم التعاوني من الاستراتيجيات المناسبة لنقل الطلاب إلى أجواء المشاركة والتفاعل حيث تتيح لهم تبادل الأراء وتفاعل قدرات التفكير أثناء محاولاتهم إنجاز المهام المسندة إليهم من خلال المناقشات وتبادل وجهات النظر وتقدير الرأي والرأي الآخر.

ويرى **أدمز وآخرون Adams et all** (١٩٩٠م) أن استخدام التعلم التعاوني يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلا من الفردية والتنافسية فهي تؤدي إلى تعلم التلاميذ معا خلال تواجدهم في مجموعات مختلفين في قدراتهم داخل المجموعة بحيث يتعاون التلميذ المتفوق مع التلميذ الضعيف من أجل تحقيق هدف تعلم موحد ويشعر كل فرد داخل المجموعة أن نجاح أو فشل أي تلميذ يؤثر بالإيجاب أو السلب ليست عليه فقط بل تؤثر على المجموعة كلها. (٢٩: ١٧)، وفي هذا الصدد يرى **روجير وآخرون Roger et all** (١٩٩٢م) أن التعلم التعاوني يسعى إلى تنظيم عمل الجماعة بهدف تعزيز التعلم وتنمية التحصيل وذلك من خلال تنظيم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين واشتراكهم معا من أجل تحقيق الأهداف. (٣٤: ١٠)

كما يذكر **جابر عبد الحميد** (١٩٨٥م) أن اتباع الطريقة التقليدية في التدريس لا تضمن نجاحا في تدريس المهارات الأساسية التي تحتاج إلى تدريب طويل ووقت أطول لأن المدرس في هذه الطريقة مهما أوتي من كفاءة في التدريس لا يضمن النجاح في إتمام عملية التعلم فهو يكتفي بإعطا النموذج ولا يحدد وسائل تعليمية في الدرس فهو بذلك يجذب اهتمام المتعلم ولا يدفعه للتفكير والاكتشاف وهذا يتناقض والمفاهيم الحديثة للتربية والتي نادت بأن لكل متعلم ذاتية خاصة به يجب احترامها والعمل على تقويمها وإتاحة الفرصة للموقف التعليمي الذي يمكن من خلاله إبراز شخصيته. (٨: ٢١٣)

وتشير **مكارم أبو هرجة وآخرون** (٢٠٠٧م) أنه يجب استخدام استراتيجيات تعلم حديثة تزودنا بأفاق واسعة وجديدة ومتنوعة تساعد المتعلمين على تنمية وإثراء معلومانهم ومهاراتهم العقلية المحتلفة وتدريبهم على أن يكونوا مبدعين قادرين على ارتياد أفاق الحداثة بلا خوف أو تردد م خلال توفير مجال إيجابي يتفاعل فيه المتعلم مع المعلم لانتاج كل ما هو جديد ومفيد (٢٥: ٧)

ويعد تماسك أفراد الفريق الرياضي من العوامل المهمة للنجاح والتفوق، فمن غير المعقول فوز الفريق الرياضي الذي يفتقر إلى التماسك الجماعى، والترابط ووحدة الهدف، والفرق التى يسودها التمزق والفرقة، لا تستمر في تشكيلاتها، وذلك بسبب الاحباط، وقد أشار العديد من علماء النفس والإجتماع الرياضى إلى أن الفرق عالية التماسك تؤدى أداءات فنية أفضل عن الفرق منخفضة التماسك.

وتشير **سماح زهران** (٢٠٠٦م) إلى أن مفهوم التماسك ظهر من خلال دراسة العلاقات بين أفراد الجماعات الصغيرة حيث أستهدفت التعرف على حجم وشدة واتجاه العلاقات التبادلية بين أفراد الجماعة، وكذلك الدرجة التي ينجذب بها كل فرد منهم إلى الآخرين أو الدرجة التي تظهر قوة العلاقة بين كل فرد في الجماعة أو قوة الاتصال

خلال نشـــاطهم في الجماعة وخارجها. (١٣: ٢٩) وفي هذا الصـــدد يذكر كل من **خير الدين عويس** (١٩٩٥م)، **ومحمد علاوي** (١٩٩٨م) أن للتماسك عدد من الخصائص والمعانى، من أمثلتها شعور الافراد شعوراً قوياً بانتمائهم إلى الفريق، كما يقصـد بتماسـك الفريق شـعور كل فرد من أفراد الفريق بالمشـاعر الودية تجاه الزملاء الآخرين فى الفريق، وسـيادة الولاء والحب بينهم، واتجاههم نحو هدف مشـترك، والفريق المتماسـك هو الفريق الذي يكون أفراده على أهبة الاســتعداد لتحمل المســئولية المشــتركة للفريق، ويتميز أفراده بالروح المعنوية العالية.(١٠: ٢٠)،(٢٢: ٥٢)، **ويضـــيف أحمد فوزي** (٢٠٠١م) أن تماســـك الجماعة يمثل الهدف النهائي لتحقيق العوامل الإيجابية لخصـائصـها فحين نقول "إن الجماعة متماسكة داخلياً نستطيع أن نصـدر حكماً بأنها قد حققت نفسـها اجتماعياً". (٢: ٩٧)، كما **يشـير أسـامة راتب** (٢٠٠١ م) بأن هناك عوامل تضـمن تماسـك الفريق منها قبول الدور (الرضـا ومدى قبول الدور)، وأداء الدور المدرك (أى الجانب الســلوكى للدور وفق المســئولية المحددة لتنفيذ الدور). (٣: ٢٩٢)

ومن خلال المسح المرجعى للدراسات العلمية بهذا الصـدد وجد **الباحث** دراسات أهتمت بعلاقة استراتيجية التعلم التعاوني على التحصـــيل وتنمية المهارات وأثبتت فاعلية التعلم التعاوني في التعليم كدراســـة **محمد حســـن** (١٩٩٥) (٢١) التي التي أظهرت نتائجها فعالية التعلم التعاوني في أكســـاب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، ودراســـة **إبراهيم القاعود** (١٩٩٥) (١) التي أثبتت فاعلية التعلم التعاوني في نتائجها فاعلية تحصـــيل الطلاب في الجغرافيا وتنمية مفهوم الذات لديهم، ودراســة **Brandt& Ellsowrth** (١٩٩٦م) (٣٠) التي اثبتت فعالية التعلم التعاوني على التحصـيل الأكاديمي والتميز الذاتي للتلاميذ ذوي صـعوبات في التعلم، و دراسـة كل من **ياسـمين حسـن** (١٩٩٧ م) (٢٧)، **محبات أبوعميره** (١٩٩٧) (١٨)، التي اسـفرت نتائجها فعالية اسـتخدام التعلم التعاوني الجمعي مقارنة بطريقة التعلم التقليدي في التحصيل الدراسي، ودراسة **عفاف حماد** (١٩٩٩م) (١٤)) التي أثبتت أهية التعلم التعاوني في تدريس مادة الفلسفة بالصف الثالث الثانوي، واكساب الطالبات القيم الخلقية، ودراسة **بدر محمد** (٢٠٠١م) (٦) التي اســـتهدفت بحث فعالية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الول الثانوي، ودراسة **رضا هندي** (٢٠٠٢م) (١١) التي أثبتت نتائجها بأهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراســـات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية والتحصـــيل والاتجاه نحو المادة، ودراســـة **روجينا محمد** (٢٠٠٣) (١٢) التي أظهرت نتائجها فاعلية التعلم التعاوني في تحصـــيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي، كما أظهرت نتائج دراســـة كل من **باربافيس وكارون Prapavessis & Carron** (١٩٩٦م) (٣٣)، **ماثيسون وآخرون Matheson, et, al** (٢٠٠٠ م) (٣٢)، **بسنت حسن** (٢٠٠٧) (٧)، **ناصـــر أحمد** (٢٠١٢ م) (٢٦)، على أهمية التماســك الجماعي حيث يزداد الدافع للإنجاز كلما زاد تماســك الفريق، كذلك وجود درجة مرتفعة من التماســـك الجماعى ومســـتوى الطموح الأمر الذي ينعكس اثره بدرجة كبيرة ايجابيا في مستوى التحصيل.

ومن خلال عمل **الباحث** في تدريس مقرر الكرة الطائرة بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة لطلاب المستوى الثالث خلال الســاعة المحددة لتدريس الجانب النظري والخاص بتدريس القانون الدولي لرياضـــة الكرة الطائرة كأحد

الجوانب النظرية لهذا المقرر وفقا للجدول الدراسي لاحظ أن طرق وأساليب التعليم المستخدمة في تدريس الجوانب النظرية للمقررات العملية للطلاب بحاجة إلى أستخدام طرق وأساليب مختلفة وحديثة في التعلم تتطلب اشتراك الطلاب في التعلم والتفكير والملاحظة فيما يؤديه مما قد يساهم في رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب حيث أن الطلاب حينما تتاح لهم فرص التعلم من خلال التعلم التعاوني الجماعي كفريق تتاح لهم فرص جمع البيانات والمعلومات والأدلة والشواهد كما يجدون المجال متاحاً لتقديم الأشياء وإصدار الأحكام ومن ثم يشعرون بدورهم في العملية التعليمية إذا ما تم مقارنته بالطريقة التقليدية (المحاضرة) التي تضفي طابع من الرتابة والملل، كما أن التدريب على أكساب السلوك التعاوني يحل محل سيطرة المعلم على طلابه ودكتاتوريته الشائعة في نظم التعلم التقليدية ومن هذا المنطلق ونظراً لعدم جدوى للطرق التقليدية المتبعة حالياً في التدريس – النموذج والشرح – والتي لا تتيح للطالب مواقف تعليمية تجعله إيجابياً في هذه العملية ولا تراعي التباين الواضح بين المتعلمين في القدرات والخصائص الفردية مما يتطلب من المعلم أن يراعي اختيار الأسلوب المناسب في التدريس والذي يراعي هذه الفروق ،هذا ما دفع **الباحث** إلى استخدام أسلوب التعلم التعاوني ومعرفة تأثيره على كل من التحصيل المعرفي في مواد القانون الدولي لرياضة الكرة الطائرة والتماسك الجماعي لدى طلاب المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم، وبالتالي تحددت مشكلة البحث الحالي فى التعرف على فعالية التعلم التعاوني كمدخل لبرنامج تعليمي في التحصيل المعرفي لمواد القانون الدولي لكرة الطائرة والتماسك الجماعي لدى طلاب المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على:

- تأثير أستخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل المعرفي لمواد القانون الدولي لرياضة الكرة الطائرة طلاب المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم.
- تأثير أستخدام أسلوب التعلم التعاوني على التماسك الجماعي لدى طلاب المستوى الثالث بقسم التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم.

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي ولصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي ولصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث:

التعلم التعاوني:

ترى **كوثر كوجك نقلاً عن ســـتيفن Stephe** (١٩٩٢م) بأنه اســـتراتيجية تدريس يتم فيها اســـتخدام المجموعات الصـــغيرة وتضـــم كل منها تلاميذ ذوي مســـتويات قدرة مختلفة لأنشـــطة تعلم متنوعة لتحســـين فهمهم للموضـــوع وكل عضـــو في المجموعة ليس مســـؤولاً فقط أن يتعلم بل أن يســـاعد زملاءه في المجموعة على التعلم وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل (١٦: ٢٢).

التحصيل المعرفي:

يعرفه **الباحث** بأنه "ما يحققه الطالب من إنجاز مقدرا بدرجاته طبقا للاختبار المعرفي قيد البحث".

التماسك الجماعي:

يعرفه **الباحث** بأنه "محصلة القوى التي تجذب الطلاب للإستمرار فى عضوية الفريق .

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم **الباحث** المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذا البحث من خلال التصميم التجريبي الذي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي لمجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب المســـتوى الثالث بقســـم التربية البدنية وعلوم الحركة بكلية التربية جامعة القصيم والبالغ عددهم (٥٢) طالب والمسجلين بسجلات شئون الطلبة للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م، و تم استبعاد الطلاب الباقون للإعادة والطلاب الغير منتظمين فى الدراسة والبالغ عددهم (٣) طلاب، وقام الباحث باختيار عدد (٣٦) طالب عمديا لعينة الدراسة الأساسية وتم تقسيمهم الى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضـــابطة بعد إجراء عمليتي التجانس والتكافؤ بينهما في المتغيرات قيد البحث، بالإضـــافة الى عدد (١٣) طالب لإجراء الدراسة الاستطلاعية، ويوضح الجدول رقم (١، ٢، ٣) هذا الإجراء.

جدول (١) تتوصيف مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث				عينة البحث							
طلاب المستوى الثالث		العدد	النسبة	الأساسية						الاستطلاعية	
		٥٢	١٠٠٪								
المستبعدون	الباقون للإعادة والغير منتظمين والمصابون	٣	٥.٨٪	العدد				النسبة	العدد	النسبة	
				٣٦				57.7%	13	25%	
				تجريبية		ضابطة					
				العدد	النسبة	العدد	النسبة				
المجموع				١٨	34.6%	١٨	34.6%				

- **أسباب اختيار عينة البحث:**

– تم اختيار العينة من طلاب المستوى الثالث وذلك لقيامهم بدراسة مقرر الكرة الطائرة.

– قيام الباحث بتدريس مقرر الكرة الطائرة لطلاب المستوى الثالث بالقسم.

- **تجانس عينة البحث:**

قام **الباحث** بحساب معامل الالتواء بدلالة كل من المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري لعينة البحث في متغيرات النمو وإختبار التحصيل المعرفي (حالات اللعب التحكيمية – إشارات اليد الرسمية – المصطلحات)، ومقياس التماسك الجماعي للفريق قيد البحث، كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

إعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في المتغيرات قيد البحث

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء (ن=٣٦)
العمر الزمني		سنة	19.36	19.50	0.41	- 1.02
الذكاء		درجة	25.14	26.00	2.72	- 0.95
التحصيل المعرفي	حالات اللعب التحكيمية	درجة	9.78	8.99	2.61	0.91
	إشارات اليد الرسمية	درجة	7.65	7.03	1.73	1.07
	المصطلحات	درجة	1.44	1.03	0.82	0.33
	الدرجة الكلية	درجة	15.99	15.71	3.66	0.23
التماسك الجماعي	إنجذاب الفرد نحو المهمة	الدرجة	10.21	10.02	1.31	0.43
	إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	الدرجة	12.99	13.1	1.52	0.21
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق المهمة	الدرجة	16.44	16.23	1.33	0.47
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعى	الدرجة	11.01	11.00	1.43	0.02
	المجموع الكلى للمقياس	الدرجة	53.87	53.22	3.11	0.62

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الالتواء لأفراد عينة البحث الكلية في المتغيرات قيد البحث تراوحت بين (- 1.02: 1.07)، وقد انحصرت هذه القيم ما بين (± ٣)، مما يشير إلى تجانس أفراد عينة البحث في هذه المتغيرات.

- **تكافؤ مجموعتي البحث:**

قام **الباحث** بحساب دلالة الفروق بين المجوعتين التجريبية والضابطة في متغيرات النمو وإختبار التحصيل المعرفي، والتماسك الجماعي قيد البحث وذلك للتأكد من تكافؤهما، وقد أعتبر هذا القياس بمثابة القياس القبلي لمجموعتي البحث، كما يتضح في جدول (٣).

ن١ = ن٢ = ١٨

جدول (٣)

دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث

المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
العمر الزمني		سنة	**19.36**	0.45	**19.43**	0.32	0.52
الذكاء		درجة	**25.18**	2.46	**25.63**	2.94	0.48
التحصيل المعرفي	حالات اللعب التحكيمية	درجة	9.66	2.89	9.61	2.82	0.05
	إشارات اليد الرسمية	درجة	6.05	2,55	5.50	2.40	1.20
	المصطلحات	درجة	1.11	0,75	0.83	0.62	1.17
	الدرجة الكلية	درجة	16.83	3.95	16	3.56	0.64
التماسك الجماعي	إنجذاب الفرد نحو المهمة	درجة	10.44	1.50	9.94	1.62	0,93
	إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	درجة	13.88	1.36	13.38	1.53	1.00
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق المهمة	درجة	16.27	1.48	15.72	1.52	1.06
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعى	درجة	11.72	1.44	11.72	1.52	0.88
	المجموع الكلى للمقياس	درجة	54.38	6.74	51.33	3.44	1.66

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٢ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضـــح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصـــائيا عند مســـتوى ٠.٠٥ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذه المتغيرات.

- **وسائل جمع البيانات:**
- **أولا متغيرات النمو:**

– العمر الزمني: تم تحديدالعمر الزمني لعينة البحث من واقع سجلات الطلبة بالكلية.

- **ثانيا إختبار الذكاء:**

قام **الباحث** باســتخدام اختبار الذكاء المصــمم من قبل **أحمد الســيد خيري** والذي يتكون من (٤٢) ســؤال متدرج فى الصــعوبة ويتضــمن الاختبار عينات مختلفة من الوظائف أهمها القدرة على التركيز والانتباه والقدرة على إدراك العلامات بين الأشكال، والاستدلال اللفظي والاستدلال العددي، وقد طبق هذا الاختبار على دراسات مختلفة وبلغ معامل الصـدق (٠.٥٢٢) ومعامل الثبات (٠.٨٨١) وهذا يدل على أنه ذات درجة عالية من الصـدق والثبات يوثق بها لاستخدامه فى البحث. مرفق (١)

- **ثالثا مقياس التماسك الجماعي للفريق:**

وضــع هذا المقياس **كارون Carron**، **ويدمير Widmeyer**، **براولى Brawley** (١٩٨٥)، ونقلها إلى العربية حسن عبده (٢٠٠٢) (٩) ويتكون المقياس من (١٨) عبارة تعبر عن أربعة أبعاد، ويتم الإجابة عليها بميزان تســاعي، حيث تكون أعلى درجة (٩) للموافقة بشــدة، وأدنى درجة واحدة لعدم الموافقة بشــدة، مرفق (١) وفيما يلي وصف لأبعاد المقياس:

١ -انجذاب الفرد نحو المهمة:

وهذا البعد يعنى " مشاعر أعضاء الفريق تجاه مشاركتهم الشخصية فى المهمة وتحقيق أهداف الجماعة "، وتعكس درجة العبارات ٢، ٤ ، ٦ ، ٨ هذا البعد ، وجميع عبارات هذا البعد سالبة.

٢ – انجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي:

وهذا البعد يعنى " مشاعر أعضاء الفريق تجاه المشاركة الشخصية، والرغبة في القبول والتفاعل الاجتماعي مع الجماعة " وتعكس درجة العبارات ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ هذا البعد ، حيث تكون العبارتين ٥ ، ٩ إيجابية بينما تكون العبارات ١ ، ٣ ، ٧ سلبية.

٣ – تكامل الجماعة من اجل تحقيق المهمة:

ويعنى هذا البعد " مشاعر أعضاء الفريق تجاه التشابه والتقارب والارتباط داخل الفريق ككل حول مهمة الجماعة "، وتعكس درجة العبارات ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ هذا البعد ، وتكون العبارات ١٠ ، ١٢ ، ١٦ إيجابية بينما تكون العبارتين ١٤ ، ١٨ سلبية.

٤ – تكامل الجماعة من اجل تحقيق التفاعل الاجتماعى:

ويعنى هذا البعد " مشاعر أعضاء الفريق تجاه التشابه والتقارب والارتباط ككل حول الجماعة باعتبارها وحد اجتماعية"، وتعكس درجة العبارات ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ هذا البعد ، حيث تكون العبارات ١١ ، ١٣ ، ١٧ سلبية بينما تكون العبارة ١٥ إيجابية .

- **المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) لمقياس التماسك الجماعي للفريق**
- **معامل الصدق:**
- **صدق الإتساق الداخلى:**

تم إيجاد معامل الصدق للمقياس قيد البحث باستخدام طريقة الإتساق الداخلى، وذلك بتطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم (١٣) طالب من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية، ثم حساب معاملات الارتباط البسيط بين درجة كل عبارة وبين مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه كما تم حساب معاملات الارتباط البسيط بين مجموع درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس والجداول ارقام (٤، ٥) توضح ذلك.

جدول (4)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لمقياس تماسك الفريق والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
ن = ١٣

إنجذاب الفرد نحو المهمة		إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي		تكامل الجماعة من أجل المهمة		تكامل الجماعة من أجل التفاعل الاجتماعي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
٢	0.721	١	0.821	١٠	0.780	١١	*٠.٦٠٢
٤	0.605	٣	0.622	١٢	0.734	١٣	*0.610
٦	0.780	٥	0.786	١٤	0.611	١٥	*0.678
٨	0.588	٧	0.754	١٦	0.599	١٧	*0.785
–	–	٩	0.775	١٨	0.780	–	–

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٥٥٣ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضـح من جدول (٤) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصـائياً عند مسـتوى ٠.٠٥ بين درجة كل عبارة وبين مجموع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه فى استبيان تماسك الفريق مما يشير إلى صدق المقياس لما وضع من أجله.

جدول (٥)
معاملات الارتباط بين درجات كل بعد لمقياس تماسك الفريق والدرجة الكلية للمقياس
ن = ١٣

م	البعد	عدد العبارات	معامل الارتباط
١	انجذاب الفرد نحو المهمة	٤	*0.795
٢	انجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	٥	*0.605
٣	تكامل الجماعة من أجل المهمة	٥	*0.891
٤	تكامل الجماعة من أجل التفاعل الاجتماعي	٤	*0.663

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٥٥٣ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضـح من جدول (5) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـائياً عند مسـتوى ٠.٠٥ بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس الأمر الذي يشير إلى صدق الاتساق الداخلى لمقياس التماسك الجماعي للفريق.

- **معامل الثبات:**

قام **الباحث** بحســـاب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس قيد البحث واعادة تطبيقه على أفراد عينة البحث الإسـتطلاعية، بفاصـل زمني قدره (٧) أيام، بين التطبيقين، وتم حسـاب معامل الإرتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى، ويوضح جدولى (٦) هذا الاجراء.

جدول (٦)
معامل الثبات لمقياس تماسك الفريق قيد البحث ن = ١٣

المقياس		وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		معامل الثبات
			م	ع	م	ع	
الابعاد	إنجذاب الفرد نحو المهمة	الدرجة	١٠.٢١	١٢٩	١٠.٧٥	١.٤٧	*٠.٧٤٣
	إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	الدرجة	١٢.٤٧	١.٩٦	١٢.٠٠	١.٢١	*٠.٨٥٣
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق المهمة	الدرجة	١٥.٠٠	١.٨٢	١٥.٢٥	١.٩٦	*٠.٦٩١
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعى	الدرجة	١١.١٥	١.١١	١١.٣٣	١.٢٨	*٠.٧٧٢
	المجموع الكلى للمقياس	الدرجة	٥٥.٨٣	٦.٥٨	٥٥.٣٣	٥.٣٦	*٠.٧٦٩

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٥٥٣ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من جدول (٦) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين التطبيقين الأول والثانى لمقياس تماسك الفريق مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

رابعا الإختبار المعرفى:

قام **الباحث** بتصميم اختبار معرفي لقياس مدى تحصيل طلاب المستوى الثالث للجانب المعرفي فى مواد القانون الدولي للكرة الطائرة وذلك لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة، متبعا الخطوات التالية:

* **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس المستوي المعرفي لطلاب المستوى الثالث فى مادة مواد القانون الدولي للكرة الطائرة وذلك لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

* **تحديد أبعاد الاختبار:** قام **الباحث** بتحليل محتوى مقرر القانون الدولي للكرة الطائرة بالإضافة إلى الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة وإجراء العديد من المقابلات الشخصية فى محاولة للتعرف على أهم الابعاد التى يجب أن يتضمنها الاختبار المعرفي، ومن ثم وضع هذه الأبعاد في استمارة للعرض على الخبراء مرفق (٥) لإبداء الرأي في تحديد الأهمية النسبية لابعاد الاختبار وعدد أسئلة كل بعد طبقاً للأهمية النسبية لهذه الابعاد ويوضح الجدول التالي رقم (7) النسبة المئوية للابعاد طبقا لآراء الخبراء.

جدول (٧) النسبة المئوية لأبعاد الاختبار المعرفي وفقا لآراء الخبراء

م	اسم المحور	النسبة المئوية
١	حالات اللعب التحكيمية	١٠٠٪
٢	إشارات الحكام	85%
٣	مصطلحات	80%

يوضح جدول (7) النسبة المئوية لأبعاد الاختبار المعرفي وفقا لآراء الخبراء حيث ارتضي الباحث نسبة مئوية مقدارها ٧٠ %، كما هو موضح بالجدول التالى رقم (٧)

* **تحديد نوع الأسئلة:** قام **الباحث** بتحديد أنواع الأسئلة لصياغة عبارات الاختبار المعرفي وهي أسئلة الصواب والخطأ وفيه يجيب الطالب بأن القرار الذي أتخذه الحكم (نعم أم لا)، وأسئلة لصور إشارات الحكام (الأول –الثانى –

مراقب الخط) وفيه يجيب الطالب بدلالة الإشارة، وأخيرا تأتى أسئلة المصطلحات، وقد اختار الباحث طبيعة هذه الأسئلة حتى يتمكن من قياس جميع الجوانب المرتبطة بمواد القانون الدولي للكرة الطائرة للطلاب قيد البحث.

* **صياغة مفردات (أسئلة) الاختبار**: قام **الباحث** بصياغة المفردات الخاصة بأسئلة الاختبار المعرفي وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (١١٠) مفردة حيث تم مراعاة أسس وقواعد صياغة الأسئلة من خلال المستويات المعرفية (المعرفة – الفهم – التطبيق – التحليل)، ثم قام **الباحث** بعمل استطلاع رأي الخبراء مرفق رقم (٥) حول الاختبار المعرفي في صورته الأولية مرفق (٣) ويوضح الجدول التالي نسب الموافقة على أسئلة الاختبار طبقا لرأي الخبراء.

جدول (٨) نسب موافقة الخبراء على أسئلة الإختبار المعرفى فى صورته الأولية

المحور	م	نسبة الاتفاق %	م	نسبة الاتفاق %	م	نسبة الاتفاق %	م	نسبة الاتفاق %	م	نسبة الاتفاق%
حالات اللعب التحكيمية	١	٢٣.٧	١٥	١٠٠	٢٩	٢٣.٧	٤٣	22.7	٥٧	١٠٠
	٢	٣٠.٧	١٦	٢٣.٧	٣٠	١٥.٣٨	٤٤	١٠٠	٥٨	١٠٠
	٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٣١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٥٩	١٠٠
	٤	٢٣.٧	١٨	١٠٠	٣٢	١٠٠	٤٦	١٠٠	٦٠	١٠٠
	٥	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٣	37.9	٤٧	١٠٠	٦١	١٠٠
	٦	١٠٠	٢٠	١٠٠	٣٤	٣٠.٧	٤٨	43.6	٦٢	١٠٠
	٧	١٠٠	٢١	27.5	٣٥	١٠٠	٤٩	١٠٠	٦٣	35.4
	٨	35.4	٢٢	٢٣.٧	٣٦	١٠٠	٥٠	١٠٠	٦٤	١٠٠
	٩	١٥.٣٨	٢٣	١٠٠	٣٧	٣٠.٧	٥١	١٠٠	٦٥	١٠٠
	١٠	١٠٠	٢٤	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٢	١٠٠	٦٦	١٠٠
	١١	١٠٠	٢٥	١٥.٣٨	٣٩	١٠٠	٥٣	١٠٠	٦٧	١٠٠
	١٢	١٠٠	٢٦	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٤	١٠٠	٦٨	١٠٠
	١٣	١٥.٣٨	٢٧	١٠٠	٤١	١٠٠	٥٥	١٠٠	٦٩	١٠٠
	١٤	٣٠.٧	٢٨	١٠٠	٤٢	44,9	٥٦	١٠٠	٧٠	١٠٠
إشارات الحكام	٧١	١٠٠	٧٧	١٠٠	٨٣	١٠٠	٨٩	١٠٠	٩٥	١٠٠
	٧٢	١٠٠	٧٨	١٠٠	٨٤	١٠٠	٩٠	١٠٠	٩٦	١٠٠
	٧٣	١٠٠	٧٩	١٠٠	٨٥	١٠٠	٩١	١٠٠	٩٧	١٠٠
	٧٤	١٠٠	٨٠	١٠٠	٨٦	١٠٠	٩٢	١٠٠	٩٨	١٠٠
	٧٥	١٠٠	٨١	١٠٠	٨٧	١٠٠	٩٣	١٠٠	٩٩	١٠٠
	٧٦	١٠٠	٨٢	١٠٠	٨٨	١٠٠	٩٤	١٠٠	١٠	١٠٠
المصطلحات	١٠١	١٠٠	103	١٠٠	١٠٥	١٠٠	١٠٧	١٠٠	١٠٩	١٠٠
	١٠٢	١٠٠	١٠٤	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٠٨	١٠٠	١١٠	١٠٠

يوضح جدول (٨) نسب موافقة الخبراء على أسئلة الإختبار المعرفى فى صورته الأولية وقام الباحث باستبعاد المفردات التي حصلت علي أقل من ٧٠٪ وعددها (٢٠) مفرده من محور حالات اللعب التحكيمية فقط، وبذلك يصبح الاختبار المعرفي (٩٠) مفردة في صورته النهائية مرفق (٤).

* **تعليمات الاختبار**: قام **الباحث** بوضع البيانات الخاصة بالطالب ومتضمنة تعليمات الاختبار بحيث تكون بسيطة وواضحة لطلاب المستوى الثالث مع الإشارة لكيفية الإجابة عن الأسئلة.

* **مفتاح تصحيح الاختبار:** قام **الباحث** بتصحيح الاختبار حيث تخصيص درجة واحدة لكل إجابة صحيحة عن أسئلة الاختبار، وأعطاء صفر للأسئلة المتروكة بدون إجابات أو الإجابات الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (٩٠) درجة

* **تحليل مفردات الاختبار (اختبار مدي صلاحية أسئلة الاختبار):**

للتعرف على مدي صلاحية مفردات الاختبار قام **الباحث** بإجراء الدراسة الاستطلاعية.

- **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار المعرفي:**

قام **الباحث** بحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات الاختبار المعرفي على أن يتم قبول العبارات التي تتوافر فيها الشروط التالية:

- أن يتراوح معامل السهولة ما بين ٠.٣٠ – ٠.٨٠ – أن يتراوح معامل الصعوبة ما بين ٠.٢٠ – ٠.٧٠.
- أن يتراوح معامل التمييز ما بين ٠.٢٠ – ٠.٢٥ – ويوضح الجدول رقم (٩) ناتج هذه الإجراءات

جدول (٩) معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لعبارات الأختبار المعرفي قيد البحث ن = ٣٠

حالات اللعب التحكيمية				إشارات اليد الرسمية				المصطلحات			
م	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التميز	م	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التميز	م	معامل الصعوبة	معامل السهولة	معامل التميز
١	0.37	0.63	0.23	٣١	0.40	0.60	0.24	٥١	0.47	0.53	0.25	٨١	0.57	0.43	0.25
٢	0.50	0.50	0.25	٣٢	0.67	0.33	0.22	٥٢	0.37	0.63	0.23	٨٢	0.67	0.33	0.22
٣	0.63	0.37	0.23	٣٣	0.43	0.57	0.25	٥٣	0.53	0.47	0.25	٨٣	0.70	0.30	0.21
٤	0.53	0.47	0.24	٣٤	0.67	0.33	0.22	٥٤	0.37	0.63	0.23	٨٤	0.67	0.33	0.22
٥	0.57	0.43	0.24	٣٥	0.70	0.30	0.21	٥٥	0.57	0.43	0.25	٨٥	0.43	0.57	0.25
٦	0.٤٤	0.56	0.24	٣٦	0.37	0.63	0.23	٥٦	0.43	0.57	0.25	٨٦	0.47	0.53	0.25
٧	0.70	0.30	0.21	٣٧	0.57	0.43	0.25	٥٧	0.67	0.33	0.22	٨٧	0.3٩	0.61	0.23
٨	0.67	0.33	0.22	٣٨	0.43	0.57	0.25	٥٨	0.70	0.30	0.21	٨٨	0.٥0	0.50	0.25
٩	0.43	0.57	0.24	٣٩	0.67	0.33	0.22	٥٩	0.٤0	0.60	0.24	٨٩	0.40	0.60	0.24
١٠	0.40	0.60	0.24	٤٠	0.70	0.30	0.21	٦٠	0.67	0.33	0.22	٩٠	0.70	0.30	0.21
١١	0.47	0.53	0.24	٤٠	0.40	0.60	0.24	٦١	0.57	0.43	0.25				
١٢	0.39	0.61	0.23	٤٢	0.47	0.53	0.25	٦٢	0.40	0.60	0.24				
١٣	0.53	0.47	0.25	٤٣	0.37	0.63	0.22	٦٣	0.53	0.47	0.25				
١٤	0.67	0.33	0.22	٤٤	0.53	0.47	0.25	٦٤	0.57	0.43	0.25				
١٥	0.70	0.30	0.21	٤٥	0.70	0.30	0.21	٦٥	0.3٨	0.62	0.21				
١٦	0.37	0.63	0.23	٤٦	0.67	0.33	0.22	٦٦	0.70	0.30	0.21				
١٧	0.57	0.43	0.25	٤٧	0.43	0.57	0.25	٦٧	0.67	0.33	0.22				
١٨	0.43	0.57	0.25	٤٨	0.67	0.33	0.22	٦٨	0.43	0.57	0.25				
١٩	0.67	0.33	0.22	٤٩	0.43	0.57	0.25	٦٩	0.40	0.60	0.24				
٢٠	0.70	0.30	0.21	٥٠	0.60	0.40	0.24	٧٠	0.67	0.33	0.22				
٢١	0.44	0.56	0.24					٧١	0.70	0.30	0.21				
٢٢	0.67	0.33	0.22					٧٢	0.57	0.43	0.25				
٢٣	0.57	0.43	0.25					٧٣	0.43	0.57	0.25				
٢٤	0.40	0.60	0.24					٧٤	0.67	0.33	0.22				
٢٥	0.67	0.33	0.22					٧٥	0.70	0.30	0.21				
٢٦	0.43	0.57	0.25					٧٦	0.40	0.60	0.24				
٢٧	0.60	0.40	0.24					٧٧	0.67	0.33	0.22				
٢٨	0.47	0.53	0.25					٧٨	0.43	0.57	0.25				
٢٩	0.53	0.47	0.25					٧٩	0.67	0.33	0.22				
٣٠	0.37	0.63	0.23					٨٠	0.43	0.57	0.25				

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (٠.٣٧ – ٠.٧٠)، بينما تراوحت قيم معاملات السهولة ما بين (٠.٣٠: ٠.٦٣)، وقيم معاملات التمييز ما بين (٠.٢١: ٠.٢٥) لذلك تم قبول جميع أسئلة الاختبار طبقاً لما حصلت عليه من معاملات.

- **المعاملات العلمية للاختبار المعرفي قيد البحث.**

- **صدق الاختبار المعرفي:**

قام **الباحث** باستخدام صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما يتضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) صدق الاتساق الداخلي لعبارات الأختبار المعرفي قيد البحث ن = ١٣

حالات اللعب التحكيمية				إشارات اليد الرسمية		المصطلحات	
م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)	م	قيمة (ر)
١	0.85	٣١	0.87	٥١	0.84	٨١	0.82
٢	0.87	٣٢	0.84	٥٢	0.81	٨٢	0.86
٣	0.83	٣٣	0.86	٥٣	0.78	٨٣	0.89
٤	0.78	٣٤	0.89	٥٤	0.80	٨٤	0.78
٥	0.74	٣٥	0.81	٥٥	0.86	٨٥	0.85
٦	0.82	٣٦	0.83	٥٦	0.74	٨٦	0.87
٧	0.76	٣٧	0.85	٥٧	0.87	٨٧	0.81
٨	0.79	٣٨	0.84	٥٨	0.83	٨٨	0.79
٩	0.82	٣٩	0.80	٥٩	0.78	٨٩	0.80
١٠	0.80	٤٠	0.82	٦٠	0.74	٩٠	0.84
١١	0.86	٤٠	0.78	٦١	0.82		
١٢	0.85	٤٢	0.75	٦٢	0.76		
١٣	0.83	٤٣	.083	٦٣	0.79		
١٤	0.88	٤٤	0.85	٦٤	0.82		
١٥	0.84	٤٥	0.87	٦٥	0.78		
١٦	0.86	٤٦	0.84	٦٦	0.86		
١٧	0.89	٤٧	0.86	٦٧	0.75		
١٨	0.81	٤٨	0.88	٦٨	0.83		
١٩	0.83	٤٩	0.85	٦٩	0.79		
٢٠	0.85	٥٠	0.83	٧٠	0.72		
٢١	0.84			٧١	0.78		
٢٢	0.80			٧٢	0.85		
٢٣	0.82			٧٣	0.87		
٢٤	0.78			٧٤	0.81		
٢٥	0.75			٧٥	0.78		
٢٦	0.83			٧٦	0.74		
٢٧	0.85			٧٧	0.82		
٢٨	0.87			٧٨	0.76		
٢٩	0.85			٧٩	0.79		
٣٠	0.88			٨٠	0.83		

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٥٥٣ * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضـح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصـائياً بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار المقترح الأمر الذي يشير إلى صدق الأختبار المعرفي قيد البحث.

- **ثبات الاختبار المعرفي:**

قام **الباحث** بحســـاب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس قيد البحث واعادة تطبيقه على أفراد عينة البحث الإسـتطلاعية، بفاصـل زمني قدره (٧) أيام بين التطبيقين، وتم حسـاب معامل الإرتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثانى، كما يتضح في جدول (١١).

جدول (١١) معامل الإرتباط بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد الأختبار المعرفى قيد البحث ن = ١٣

م	المحاور	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ر) المحسوبة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	**حالات اللعب التحكيمية**	٩.67	1.62	٩.80	1.67	*0.86
٢	**إشارات اليد الرسمية**	7.23	1.19	7.47	1.23	*0.84
٣	**المصطلحات**	١.٤٢	0.45	١.٥٤	0.36	*0.87
٤	**الدرجة الكلية**	١٩.٢١	1.98	١٩.٣٤	2.14	*0.82

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٥٥ * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي في محاور الأختبار المعرفي قيد البحث، مما يعطي دلالة مباشرة على ثبات الاختبار المعرفي قيد البحث.

- **تحديد زمن الإجابة على الاختبار:**

من خلال تطبيق الاختبار المعرفي على عينة البحث الاسـتطلاعية قام **الباحث** بحسـاب الزمن المناسـب للإجابة على الاختبار المعرفي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٢) الزمن المناسب للاختبار المعرفي

زمن الاختبار	أطول فترة زمنية	أقصر فترة زمنية	المجموع	الزمن المناسب
	٥٠	٤٠	٩٠	٤٥

يتضح من جدول (12) أن الزمن المناسب للاختبار المعرفي هو (٤٥) دقيقة.

- **خامسا البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني:**

١-**تحديد الأهداف التعليمية:** تم تحديد الأهداف التعليمية لكل وحدة تعليمية ســـواء في المجال المعرفي أو الوجداني وصياغتها في صورة سلوكية.

٢-**تحديد حجم المجموعات:** عدد الطلاب في كل من مجموعات التعلم التعاوني ٦ طلاب في المجموعة المشاركة في العمل لتحقيق أهداف المجموعة.

٣-**توزيع الطلا ب على المجموعات:** تم توزيع الطلاب على المجموعات بحيث تضم المجموعة الواحدة طلاب مختلفي القدرات (فائقون – متوسطون – ضعفاء) مستعينا في ذلك بالمعدل الدراسي للطالب من خلال سجله الأكاديمي مما يجعل هذه المجموعات غير متجانسة قدر الإمكان لتسهيل عملية التعلم.

٤-**توفير المواد التعليمية:** تم توفير المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ المهام كما تم تقديم أوراق عمل الطلاب توضح لهم الادوار والمسئوليات والمهام المطلوبة منهم.

٥- **تحديد أدوار المشتركين في كل مجموعة:** تم تكليف كل عضو من أعضاء المجموعة بعمل محدد فلكل مجموعة قائدا يكون مسئولاً عن توجيه الأفراد نحو إنجاز الهدف المنشود وتشجيع كل فرد في المجموعة على المشاركة الإيجابية، كما عين لكل مجموعة مقرر يسجل ما يحدث من تفاعل وحوار بناء بين أفراد المجموعة، كذلك عين مراقب يتابع تقدم المجموعة نحو الهدف المنشود، المستوضح ومهمته طلب المزيد من الشرح وأعطاء الأمثلة للتاكد من فهم كل عضو، وطلب المساعدة من المحاضر عند الحاجة، الميقاتي ومهمته متابعة الوقت والتنبيه بعدم إضاعته وإعلام المجموعة ببداية كل مهمة ونهايتها، المادح ومهمته مدح الزملاء عند إجادة العمل والالتزام بتوجيهات المعلم، وتم التوضيح للطلاب أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء المجموعة ككل مما يساعد على تعاون الطلاب مع بعضهم البعض لإنجاز المهام المطلوبة منهم الأمر الذي أدى إلى تحقيق الاعتماد الإيجابي المتبادل والتعاون لتحقيق الأهداف

٦-**شرح المهام وبدء العمل داخل المجموعات:** في هذه الخطوة حدد **الباحث** للطلاب أوجه التعلم المختلفة التي سيتعلمونها كما شرح لهم أهداف الدرس المتوقع منهم للقيام به ووضح لهم العلاقة بين الأهداف والمحتوى المرغوب تعلمه وذلك من خلال أوراق العمل التي بين أيديهم، وعين طالب في كل مجموعة ليكون مسئولا عن المهمة الأولى، وبعد الانتهاء منها وتعليق المعلم عليها يحدد طالب أخر للمهمة الثانية كما يلي:

- **المهمة الاولى:** ورقة عمل يقدمها المعلم وهي مجموعة من الأسئلة العامة للدرس لتوضيح مدى فهم الطلاب للموضوع بعد قرائتهم له، ثم يقدم المقرر في كل مجموعة ورقة العمل وقد سجل عليها الإجابات التي تم الاتفاق عليها في المجموعة، فيعلق عليها المعلم ويصوب الاخطاء ثم يمهد المعلم للموضوع الذي يراد فهمه ومعرفته من خلال الدرس المقروء بتمهيد وبعض التدريبات.
- **المهمة الثانية:** ورقة عمل ببعض التدريبات المساعدة لتنمية المهارة، ويعين المعلم عضوا بكل مجموعة يكون مسئولا عن هذه المهمة، وبعد الانتهاء يقدم المقرر في كل مجموعة ما تم التوصل إليه من إجابات ويعلق المعلم ويصوب الخطاء.
- **المهمة الثالثة:** ورقة عمل تتضمن الأسئلة لتطبيق المهارة في الدرس المقروء ويعين المعلم عضواً في كل مجموعة لتولي المهمة، ويتم ما سبق كما في المهام السابقة.

٧-**تحديد المسؤليات الفردية:** وتم ذلك عن طريق تقويم المعلم أداء كل فرد من أفراد المجموعة ومنحه درجة معينة مما ساعد على تحمل كل فرد مسئولية تعلمه بالإضافة إلى تحمل مسئولية العمل التعاوني مع زملائه في المجموعة.

٨-**تنظيم بنية التعاون بين المجموعات:** وقد تم تحقيق ذلك عن طريق السماح للمجموعات التي انتهت من أعمالها مبكراً بمساعدة المجموعات الأخرى التي لم تنتهي من عملها بعد.

٩ -**الإشراف على الطلاب:** قام **الباحث** بمراقبة المجموعات أثناء عملهم وملاحظة السلوكيات التعاونية لهم من أجل إصدار حكم مبدئي وسريع على أداء كل تلميذ وفقا لدوره في المجموعة لتقديم التغذية الراجعة الفورية له.

١٠-**تقديم المساعدة للطلاب:** قام **الباحث** بمساعدة الطلاب في القيام بتنفيذ المهام المطلوبة منهم، كما قام بالإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم مما ساعد على تعزيز التعلم المرغوب فيه.

١١-**إنهاء محتوى الدرس:** عندما يلاحظ **الباحث** بأن المجموعة قد أشرفت على الوصول للأنتهاء من مطالعة المحتوى التعليمي واتمام المناقشة بينهم وقربها من الانتهاء يقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة بمثابة الاختبارات البنائية ليحدد الأخطاء والصعوبات والمستوى الذي وصل إليه الطلاب بالنسبة للأهداف التعليمية للدرس ثم تقديم الطلاب تقارير لما تعلموه وطرح الباحث أسئلة عن الأفكار الرئيسية في الدرس.

١٢-**تقويم تعلم الطلاب:** تم تقويم عملية تعلم أعضاء المجموعة من خلال التقارير التي قدمتها المجموعة وملاحظة السلوكيات التعاونية لأفراد المجموعة مع تمكين المجموعة من استقبال تغذية مرتدة تتعلق بمستوى فعالية تعاونهم معاً

في إنجاز المهام، وذلك من خلال تقديم المعلم إلى كل مجموعة ورقة عمل تحتوي على مجموعة من الأسئلة ويطلب من الطلاب التعاون معا للإجابة عليها وتصحيح وتسجيل الدرجة، مع تقديم كل مقرر في كل مجموعة ملخص ما تم إنجازه في المجموعة من مهام والعقبات التي واجهت المجموعة في العمل معا والمقترحات، ثم يعلق المعلم على أسلوب العمل وسبل تحسينه.

١٣-تقديم مستوى إجادة عمل المجموعة: تمت مراقبة أفراد المجموعة أثناء قيامهم بالتعاون مع بعضهم البعض لإنجاز المهام المطلوبة منهم وتحديد أفضل هذه المجموعات بواسطة حساب متوسط درجات الفريق، ومكافأة المجموعة ككل وليست أفراد معينين داخل المجموعة الواحدة.

- **التأكد من صلاحية البرنامج:**

تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس (الخبراء) ورياضة الكرة الطائرة، وقد تم تدارك الملاحظات التي أشاروا إليها وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية ومعداً للتطبيق. مرفق رقم (٦)

- **الدراسة الاستطلاعية**

أجريت الدراسة الاستطلاعية في الفترة من يوم الخميس ٢٠٢٤/١/١٨م إلى الاربعاء ٢٠٢٤/١/٢٤م على عينة البحث للدراسة الاستطلاعية، وقوامها (١٣) طالب بهدف:

- حساب المعاملات العلمية لاختبار التحصيل المعرفي (معامل الصدق – معامل الثبات – معامل الصعوبة – معامل السهولة – معامل التمييز – زمن الإجابة على الاختبار المعرفى).
- حساب المعاملات العلمية لمقياس التماسك الجماعي (معامل الصدق، معامل الثبات).
- مدى مناسبة استراتيجية البرنامج ومحتوياته من وحدات تعليمية للطلاب.

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

- تم التأكد من مناسبة استراتيجية البرنامج ومحتوياته من وحدات تعليمية للطلاب.
- تم التأكد من المعاملات العلمية للاختبارات قيد البحث كما هو موضح بالجداول (٤ – ١٢)

- **الدراسة الأساسية**

- القياس القبلي:

قام **الباحث** بإجراء القياس القبلي على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات قيد البحث يوم ٢٠٢٤/١/١٨م، لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

- تطبيق البرنامج التعليمى:

بعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قام **الباحث** بتطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني على مجموعة البحث التجريبية، مع استخدام البرنامج التقليدى المتبع فى التدريس للمجموعة الضابطة، مع مراعاة توحيد نفس ظروف تطبيق البرنامج للمجموعتين وفقا للجدول الدراسي، وذلك في الفترة من يوم الخميس ٢٠٢٤/١/٢٥م حتى الخميس ٢٠٢٤/٤/٢٥م بواقع (٥) وحدات تعليمية تشتمل كل وحدة على درسين

بأجمال (١٠) دروس تعليمية وزمن كل درس (٥٠) دقيقة، وفقا لما هو مخصص للمقرر العملي لمقرر الكرة الطائرة بهذا الزمن أسبوعيا لتدريس المحتوى النظري للمقرر خلاف الفترات الزمنية المخصصة للجانب العملي لذات المقرر وفقا للجدول الدراسي.

- **القياس البعدى:**

قام **الباحث** بإجراء القياس البعدى على المجموعتين التجريبية والضـابطة (قيد البحث) يومى الأحد الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٨م، وتم تفريغ البيانات في جداول معدة لذلك تمهيدا لمعالجتها إحصائيا.

- **المعالجات الإحصائية.**

استخدمت المعالجات الاحصائية التالية من خلال البرنامج الإحصائي " SPSS"

- المتوسط الحسابي-الانحراف المعياري-الوسيط-معامل الالتواء-النسبة المئوية-اختبار (ت) -معامل الارتباط البسيط-معادلة نسب التحسن%- معامل صعوبة الاختبار - معامل سهولة الاختبار - معامل التمييز.

وارتضى الباحث مستوى 0.05 كحداً لمستوى الدلالة الإحصائية.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول الذي نص على:

" توجد فروق دالة إحصـائيا بين متوسـطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مسـتوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي ولصالح القياس البعدي".

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين القياسين القلبي والبعدى للمجموعة التجريبية في متغيري التحصيل المعرفي والتماسك الحماعي

ن =

المتغيرات		وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التحصيل المعرفي	حالات اللعب التحكيمية	درجة	9.66	2.89	40.94	2.41	*31.93
	إشارات اليد الرسمية	درجة	6.05	2,55	24.88	2.72	*18.93
	المصطلحات	درجة	1.11	0,75	7.27	0.75	*30.49
	الدرجة الكلية	درجة	16.83	3.95	73.11	4.52	*31.70
التماسك الجماعي	إنجذاب الفرد نحو المهمة	درجة	10.44	1.50	30.77	1.66	*54.93
	إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	درجة	13.88	1.36	39.27	1.48	*53.06
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق المهمة	درجة	16.27	1.48	38.61	2.11	*34.84
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعى	درجة	11.72	1.44	29.55	1.72	*46.98
	المجموع الكلى للمقياس	درجة	54.38	6.74	138.22	5.08	*54.54

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.١١ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي في إختبار التحصيل المعرفي بأبعادة الثلاث في الكرة الطائرة، وكذلك وجود

فروق دالة احصـــائيا للتماســك الجماعي بأبعاده الأربعة ولصـــالح اللقياس البعدي، ويعزو **الباحث** ذلك إلى الأسلوب التعاوني فمن خلال العمل مع المجموعة ومن خلال عمل الطلاب مع بعضـهم بعضـا أدى إلى تحســن في التحصـــيل المعرفي وعلى التماســك الجماعي بين الطلاب كما يرجع **الباحث** هذه النتائج إلى البرنامج التعليمي مســـخدما أســـلوب التعلم التعاوني، والذي يقدم عدد من المعلومات المتنوعة من مواقف تحكيمية فى الكرة الطائرة وكذالك صـور إشـارات الحكام , إشـارات الحكم الأول – إشـارات الحكم الثانى – إشـارات مراقب الخط والتي تتناسـب مع مسـتوى الطلاب وبالإضـافة إلى إمكانياتهم وكذلك يعمل على تقديم معلومات بطريقة أكثر تشـويقا وتوصـيل المعلومات للطلاب بسـهولة وبدون ملل وتجذب انتباههم وبالتالي تساعدهم على التفاعل في العملية التعليمية. كما يرجع الباحث هذا التقدم أيضـاً إلى شمول وتكامل المحتوى المعرفي والذي تضمنته أوراق العمل التي تتضمن المعارف والمعلومات المرتبطة بقانون الكرة الطائرة الكرة.

كما يرجع **الباحث** هذه النتيجة أيضا إلى دقة التعليمات المقدمة للطلاب من خلال الوحدات التعليمية ودقة تحديد الأهداف التي سـاعدت على حدوث تقدم الطلاب في عملية التحصـيل المعرفي، كذلك أسـتخدام التعلم التعاوني ساعد على العمل الجماعي من خلال توزيع الأدوار بين الطلاب خلال الدروس بحيث يتصل الطلاب بعضـهم ببعض ويتناقش كل منهم مع الخر في المادة الدراسـية ويسـاعد بعضـهم بعض من خلال تبادل الأدوار بحيث يتكامل عمل أداء المجموعة للوصـــول لتحقيق الهداف المشـــتركة مما أدى إلى زيادة تماســك العمل الجماعي لفريق العمل المنتمين إليه ويتفق ذلك مع ما أشـــار إليه كل من **محمد الشـــحات** (٢٠٠٣) (٢٤) ، **ومحمد خلف** (٢٠٠٥) (٢٣) على أن بعض الطلاب يتعلمون بطريقة أفضـــل عندما يكونون في دور قيادي وبعضـهم يتلمون أفضـل من خلال تنظيم الملاحظات، كما يري الباحث بأنه عند قيام الطالب بدوره كقائد وكملاحظ فأنه يستلزم منه أن يسترجع المعلومات التي قرأها من مراكز التذكر ليستعرضها لزملائه داخل فريق العمل الذي ينتمي إليه مما يؤدي ذلك أولا إلى تثبيت المعلومات لديه كذلك توفير مصادر متنوعة من التغذية الراجعة لتصحيح المعلومات الخاطئة لدى الزملاء داخل فريق العمل، ويؤكد ذلك مع ما ذكره **يحيى أبو حرب وأخرون** (٢٠٠٤) (٢٨) أن التعلم التعاوني يقوم عل مبدأ الأخذ والعطاء حيث يأخذ الطالب ما ينقصـــه من خبرات الأخرين ويعطي للآخرين خلاصـــة ما عنده ويحرص في أثناء تبادل المعلومات على تقديم معلومات ذات قيمه لأن هذا ســـينعكس على أداء المجموعة، كما أن التعلم التعاوني يعمل على تحريك طاقات الطلبة بصوره نشطه في عملية التعلم والتواصل فيما بينهم مما يولد تأثيرات متبادلة بين الأفراد علاوة على أن التعلم التعاوني يتفق مع الطبيعة البشرية أكثر من فيره من أساليب التدريس.

كما يرى **الباحث** أن أسـتراتيجية التعلم التعاوني نتج عنها زيادة في تماســك الطلاب فتفوق الطلاب في التحصيل المعرفي إنما نتج عن زيادة تماسك الطلاب داخل المجموعة التي ينتمون إليها حيث أن تماسك أفراد الفريق يعد من العوامل المهمة للنجاح والتفوق، وعلى النقيض فالفريق الذي يفتقر إلى التماسك الجماعى

والترابط ووحدة الهدف والتمزق والفرقة لا تستمر في فعاليتها، وذلك بسبب الاحباط، حيث أشار العديد من علماء النفس والإجتماع إلى أن الفرق عالية التماسك تؤدى أداءات أفضل عن الفرق منخفضة التماسك.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجية التعلم التعاوني في جميع فروع العلوم المختلفة كما في دراسة **إبراهيم القاعود** (١٩٩٥) (١) التي أثبتت فاعلية التعلم التعاوني في نتائجها فاعلية تحصيل الطلاب في الجغرافيا وتنمية مفهوم الذات لديهم، ودراسة **عفاف حماد** (١٩٩٩م) (١٤) التي أثبتت أهمية التعلم التعاوني في تدريس مادة الفلسفة، واكساب الطالبات القيم الخلقية، ودراسة **بدر محمد** (٢٠٠١م) (٦) التي استهدفت بحث فعالية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الفهم القرائي، ودراسة **رضا هندي** (٢٠٠٢م) (١١) التي أثبتت نتائجها بأهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة، ودراسة **روجينا محمد** (٢٠٠٣) (١٢) التي أظهرت نتائجها فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي، كما أظهرت نتائج دراسة كل من **بارابافيس وكارون Prapavessis & Carron** (١٩٩٦م) (٣٣)، **ماثيسون وآخرون Matheson, et, al**(٢٠٠٠ م) (٣٢)، **بسنت حسن** (٢٠٠٧) (٧)، **ناصر أحمد** (٢٠١٢ م) (٢٦)، على أهمية التماسك الجماعي حيث يزداد الدافع للإنجاز كلما زاد تماسك الفريق، كذلك وجود درجة مرتفعة من التماسك الجماعى ومستوى الطموح الأمر الذي ينعكس اثره بدرجة كبيرة ايجابيا في مستوى التحصيل.

ومن خلال ما سبق يتحقق الفرض الأول للبحث والذي نص على: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي ولصالح القياس البعدي".

ثانياً عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني الذي نص على:

"توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي ولصالح القياس البعدي".

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين القياسين القلبي والبعدى للمجموعة الضابطة في متغيري التحصيل المعرفي والتماسك الحماعي

ن = ١٨

المتغيرات		وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة (ت) المحسوبة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التحصيل المعرفي	حالات اللعب التحكيمية	درجة	9.61	2.82	28.05	3.68	*12.80
	إشارات اليد الرسمية	درجة	5.50	2.40	12.5	2.38	*13.32
	المصطلحات	درجة	0.83	0.62	3.55	0.78	*13.95
	الدرجة الكلية	درجة	16	3.56	43.55	3.36	*21.25
التماسك الجماعي	إنجذاب الفرد نحو المهمة	درجة	9.94	1.62	9.99	1.58	0.29
	إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	درجة	13.38	1.53	14.66	1.41	1.55
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق المهمة	درجة	15.72	1.52	15.41	1.53	1.88
	تكامل الجماعة من أجل تحقيق التفاعل الاجتماعى	درجة	11.72	1.52	11.41	0.99	0.76
	المجموع الكلى للمقياس	درجة	51.33	3.44	51.91	3.02	0.58

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.١١ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي في أختبار التحصيل المعرفي بمختلف إيعاده في الكرة الطائرة فقط دون التماسك الجماعي بأبعاده المختلفة، وهذا يعنى أن النتائج البعدية افضل من النتائج القبلية للمجموعة الضابطة فيما يختص بالتحصيل المعرفي (حالات اللعب التحكيمية، إشارات اليد الرسمية للحكام، مصطلحات بعض قواعد اللعب) حيث أن الأسلوب التقليدي (الشرح اللفظي من قبل المحاضر) قد أثر بشكل إيجابي على تعلم الطلاب لمحتوى مقرر القانون الدولي لرياضة الكرة الطائرة، ويرجع **الباحث** ذلك إلى أن التعلم لفترة طويلة لا بد وان يؤدى إلى تقدم ملموس في التعليم كما يعزى **الباحث** ذلك إلى فاعلية الطريقة التقليدية والمتمثلة في الشرح من قبل المحاضر والإجابة على كل ما يتم طرحه من أسئلة من قبل الطلاب فيما يتعلق بالمحتوى العلمي للمحاضرة والتي تعتبر بمثابة تغذية راجعة مباشرة مما يؤدي إلى استيعاب المعلومات الخاصة بمحتوى المقرر من مواد للقانون من قبل الطالب المتلقي للمعلومة والتي تكونت لديه صورة واضحة عما يحتويه القانون الدولي لرياضة الكرة الطائرة من شروط وحالات اللعب واشارات للحكام،

يرجع **الباحث** هذا التقدم إلى أن المعلم في أسلوب الشرح التقليدي (المحاضرة) قدم المزيد من المعلومات الجيدة والمتنوعة حول قانون رياضة الكرة الطائرة من خلال أجزاء الوحدة التعليمية مما اثر على رفع مستوى الطلاب بالإضافة إلى أن الطريقة التقليديةهي الطريقة الأساسية المتبعة في المحاضرات والتي تعتمد على الشرح اللفظي للمحتوى التعليمي للمقررات الدراسية والتي اعتاد عليها الطلاب خلال سنوات دراستهم، مما أدى إلى تعود الطلاب على التعليم والفهم بهذه الطريقة, وهذا ما ساعد على حدوث التقدم في

القياس البعدى مما يشير إلى تأثير الطريقة التقليدية على تحسن مستوى التحصيل المعرفى لمواد قانون الكرة الطائرة. ويتفق ذلك مع كلا من **محمد أحمد جزر** (٢٠٠٤م) (١٩) ، **احمد شوقى محمد** (٢٠١٠) (٤) حيث تؤكد هذه الدراسات على أهمية الأسلوب التقليدى والدور الذى يلعبه فى تحسن مستوى التحصيل المعرفى للطلاب حيث أن المعلم يكون له الدور الأكبر فى تخطيط وتنفيذ الدرس ويكون هناك تواصل مع الطلاب وهذا التواصل يساعد المعلم فى التعرف على متطلبات الطلاب ويساعده ذلك فى التوصل إلى النتائج الايجابية ويحسن العملية التعليمية، وتتفق تلك النتيجة أيضا مع نتائج دراسة كل من **محمد الشحات**(٢٠٠٣) (٢٤)، **ومحمد خلف** (٢٠٠٥) (٢٣) على أن الطريقة التقليدية التي تعتمد على الشرح اللفظي لها تأثر إيجابي على عملية التعلم.

ومن خلال نتائج الجدول السابق نجد عدم حدوث تنمية ذات دلالة إحصائية لدى طلاب المجموعة الضابطة في أبعاد التماسك الجماعي ويعزو **الباحث** ذلك إلى الطريقة التقليدية في الشرح التي تم استخدامها خلال التحصيل المعرفي مع طلاب هذه المجموعة والتي تفتقر للتعاون والتغاعل بين الطلاب.

ومن خلال ما سبق يتحقق الفرض الثاني للبحث جزئيا فيما يخص متغير التحصيل المعرفي دون متغير التماسك الجماعي الذي لم يتحقق.

ثالثاً عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث الذي نص على:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماسك الجماعي ولصالح المجموعة التجريبية".

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي في الضابطة في متغيري التحصيل المعرفي والتماسك الحماعي ن١ = ن٢ = ١٨

المتغيرات		وحدة القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت) المحسوبة
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التحصيل المعرفي	حالات اللعب التحكيمية	درجة	40.94	2.41	28.05	3.68	*11.32
	إشارات اليد الرسمية	درجة	24.88	2.72	12.5	2.38	*14.12
	المصطلحات	درجة	7.27	0.75	3.55	0.78	*14.14
	الدرجة الكلية	درجة	73.11	4.52	43.55	3.36	*21.64
التماسك الجماعي	إنجذاب الفرد نحو المهمة	درجة	30.77	1.66	9.99	1.58	*37.38
	إنجذاب الفرد نحو التفاعل الاجتماعي	درجة	39.27	1.48	14.66	1.41	*49.63
	تكامل الجماعة من اجل تحقيق المهمة	درجة	38.61	2.11	15.41	1.53	*36.70
	تكامل الجماعة من اجل تحقيق التفاعل الاجتماعي	درجة	29.55	1.72	11.41	0.99	*37.68
	المجموع الكلى للمقياس	درجة	138.22	5.08	51.91	3.02	*60.21

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٢.٠٢ *** دال عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في أختبار التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة بأبعاده

الثلاث، وكذلك التماســـك الجماعي بأبعاده الأربعة، ويرجع **الباحث** تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضـابطة في جميع المتغيرات قيد البحث إلى تطبيق البرنامج التعليمي بأستخدام أسلوب التعلم التعاوني على طلاب المجموعة التجريبية دون الضابطة والذي تميز بخصائص إيجابية ساعدت على التفاعل بين طلاب المجموعة التجربية وإقبال الطلاب على التعلم وتنفيذ المهام المقدمة في أوراق العمل بفعالية وإيجابية، وكذلك شـــعور كل طالب داخل فريق عمله بالمشـــاركة الفعالة لإتمام العمل الذي تحملت المجموعة كلها مسـئوليته، كما أن إحســاس كل طالب بالإنتماء لمجموعته أدى إلى الزيادة التعاون من أجل سـرعة إنجاز المهمة في التوقيت المناسـب، كما أسـتراتيجية التعلم التعاونية تحقق للمتعلم بأن يعيش في جو إجتماعي ونفســـي مما يزيد من انتماءه للمجموعة وبالتالي ينعكس أثره على زيادة التماســك الجماعي لفريق العمل، وهذا ما أكدته نتائج دراسة جويت **Jowett** (2007) (٣١) بأن إدراك الفرد للجو النفسي والاجتماعي للفريق يؤثر على اتجاهه وشـــعوره بالرضـــا وبالتالي البثاء كعضـــر في الجماعة وهو الأمر الذي ينتج عنه تماسك الجماعة بدرجة كبيرة، ويتفق هذا مع ما أشار إليه **أسامة راتب (٢٠٠١)** إلى أن هناك عوامل تضمن تماسك الفريق منها قبول الدور (الرضـا ومدى قبول الدور)، وأداء الدور المدرك (أى الجانب السلوكى للدور وفق المسئولية المحددة لتنفيذ الدور) . (٣: ٢٩٢)

كما يرجع تفوق مجموعة البحث التجريبية على مجموعة البحث الضابطة في التحصيل المعرفي إلى الخصـائص الإيجابية للتعلم التعاوني التي سـاعدت على التفاعل بين أفراد المجموعة وإقبال أعضـائها على التعلم وتنفيذ المهام المقدمة في أوراق العمل بفعالية وإيجابية كذلك ما يوفره أســـلوب التعلم التعاوني على مصادر عديده ومتنوعة للتغذية الراجعة بينما يقتصر أسلوب الأوامر على ما يقدمه المحاضر فقط من تغذية راجعة.

ويتفق ذلك مع نتائج دراســـة **محمد خلف** (٢٠٠٥) (٢٣) بأن التعلم التعاوني له أثر إيجابي في تحقيق أهداف المواقف المختلفة وتحســـين أداء الطلاب من خلال العمل التعاوني ومســـاعدة الأخرين في الوصـــول للهدف والارتقاء بالمســتوى، كا تتفق أيضـــا هذه النتيجة مع ما أكدنه نتائج دراســة كل من **أحمد العميري** (٢٠٠٢) (٥)، **محمد الشحات** (٢٠٠٣) (٢٤) من أن التعاون يوفر الوقت كما يعد من استراتيجيات التعلم من أجل التمكن كما أن له تأثير إيجابي يفوق أســـلوب الوامر والتلقي في رفع مســـتوى الداء ونتائج التعلم.

ومن خلال ما سبق يتحقق الفرض الثالث للبحث والذي نص على: "توجد فروق دالة إحصـائياً بين القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى كل من التحصيل المعرفي والتماســك الجماعي لصالح المجموعة التجريبية".

- **الاستخلاصات والتوصيات:**

- الاستخلاصات:

في ضوء أهداف البحث وفروضه وفى حدود عينة البحث واستنادا إلى المعالجات الإحصائية وما أشارت إليه من نتائج أمكن استنتاج الأتي:

- تطبيق البرنامج التعليمى بإستخدام أسلوب التعلم التعاوني له تأثير دال إحصائياً على مستوى التحصيل المعرفى في الكرة الطائرة، والتماسك الجماعي.

- التوصيات:

- تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني في تدريس المقررات النظرية.
- إقامة دورات تدريبية للقائمين بالتدريس للاطلاع على الأساليب الحديثة في العملية التعليمية.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١-إبراهيم القاعود (١٩٩٥م): أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، مجلة البحوث التربوية، العدد السابع السنة الرابعة يناير، جامعة قطر.

٢-أحمد أمين فوزي (٢٠٠١): سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣-أسامة كامل راتب (٢٠٠١): علم نفس الرياضة –المفاهيم – التطبيقات ٢، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤-أحمد شوقي محمد (٢٠١٠م): استخدام أساليب للتدريس على تعلم مهارات هوكي الميدان لدى المبتدئين، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنيين، جامعة بنها.

٥-أحمد عبد الحميد العميري (٢٠٠٢): تأثير استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والأوامر على مستوى أداء رفعة النطر في رفع الثقال لطلاب كلية التربية الرياضية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلون.

٦-بدر محمد العدل (٢٠٠١م): فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٧-بسنت محمد حسن (٢٠٠٧):" المناخ الدافعى وتماسك الفريق والدافعية الداخلية للإنجاز لدى لا عبى ولاعبات منتخبات جامعة المنيا "، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا.

٨-جابر عبد الحميد جابر (١٩٨٥ م): سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، دار النهضة المصرية، القاهرة.

٩-حسين سليمان قوره (١٩٧٠ م): الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي، دار النصر، القاهرة.

١٠-خيري الدين على عويس (١٩٩٥): مقدمة علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١-رضا هندي مسعود (٢٠٠٢م): فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ، مجلة المناهج يونيو.

١٢-روجينا محمد علي احمد الحجازي (٢٠٠٣م): فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

١٣-سماح خالد زهران (٢٠٠٦): دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٤-عفاف حماد (١٩٩٩م): فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد السادس والخمسون، يناير.

١٥-فكري حسين زيدان: التدريس أهدافه، اسسه، أساليبه، مكتبة علم الكتاب، القاهرة.

١٦-كوثر حسين كوجك (١٩٩٢ م): التعلم التعاوني استراتيجية تدريس تحقيق هدفين، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، المجلد ٧.

١٧-ليلى عبدالمنعم علي (١٩٩١ م): تأثير استخدام التعلم بأسلوب التنافس على المستوى المهارى للمبتدئين في السباحة، مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، المجلد الثالث.

١٨-محبات ابو عميرة (١٩٩٧ م): تجريب استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مجلة دراسات في مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ال عدد٤٤.

١٩-محمد أحمد فتحي جزر (٢٠٠٤م): تأثير برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الألى على مستوى التحصيل المعرفي وأداء بعض المهارات الاساسية في الكرة الطائرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة.

٢٠-محمد احمد محمد سالم (١٩٩٦ م): أثر المزاوجة بين أسلوب التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢١-محمد حسن المرسى (١٩٩٥م): فعالية التعلم التعاوني في اكساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الرابع حول مستقبل التعليم في لوطن العربي بين الإقليمية والعالمية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، المجلد الأول.

٢٢-محمد حسن علاوى (١٩٩٨): سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٣-محمد عبد الله خلف (٢٠٠٥): تأثير استخدام التعلم التعاوني والتعلم للإتقان على مستوى الداء المهارى في تنس الطاولة، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان.

٢٤-محمد محمد الشحات (٢٠٠٣): تأثير استخدام اسلوبي التعلم التعاوني والأوامر على أداء بعض مهارات العلب بالوجه المعكوس للمضرب في رياضة الهوكي، بحث منشور، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضة، العدد الأول، جامعة المنصورة، سبتمبر.

٢٥-مكارم حلمي أبو هرجه وآخرون (٢٠٠٧ م): العولمة والإبداع في التربية الرياضية المدرسية، مركز الكتاب القاهرة.

٢٦-ناصر أحمد ناصر (٢٠١٢):" العلاقة بين التماسك الجماعي للفريق ومستوى الطموح لدى لا عبى كرة القدم فى الضفة الغربية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

٢٧-ياسمين زيدان حسن (١٩٩٧ م): فعالية استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي والتنافسي الفردي على تحصيل الرياضيات وتخفيف القلق الرياضي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، العدد الثاني، مجلد ١١، ١٩٩٧م.

٢٨-يحيى أبو حرب (٢٠٠٤): الجديد في التعليم التعاوني لمراحل التعليم والتعلم العالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

ثانيا المراجع الأجنبية:

29- Adams Dennis and cooperative (1990): learning and educational media others collaparating with technology and each other's New Jersey

30- Brandt, F. J & Ellsworth, (1996): Effect of cooperative learning on the academic achievement and self – estcern of veban adolescents with learning disability, A, Multidisciplinary, journal, vol. 7 (1), p.6-13.

31- Jowett, S., & Lavallee, D., (2007): Social Psychology in Sport, Human kinetics, Canada.

32- Matheson، H.، Mather، S., & Murray, M., (2000):" Group cohesion of female intercollegiate coating and interacting teams across acompetivie season"، International Journal of Sport Psychology (Rome) 27 (1)، Jam، Mar 37 – 49 Refs, 34.

33- Prapaverris, H., Carron, A., (1996):" The effect of group cohesion of competitive state anxiety ", journal of sport & exercise psychology, (Champaign, I 11) 18 (1), mar – 64 – 76 Refs, 44.

34- Roger E. W bolson kagom (1992): abut cooperation learning in Kessler and s cooperative language learning at teacher resource book prentice holl regent's enget wood cliffs.